

01 - سورة الفاتحة - سلسلة المحاضرات المتنوعة - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد ايها الاخوة نستغل هذه الفرصة بين الاذان والاقامة ببعض الامور المهمة والفوائد [00:00:00](#)

التي هي قد تكون معلومة لكثير من اه اه الاخوان لكن التذكير بها طيب لانهم مجالس الذكر والعلم في شرع التذاكر في كل ما هو من ذكر الله عز وجل وفي مسجد وبيت من بيوته آآ سورة الفاتحة - [00:00:20](#)

من من كتاب الله عز وجل المعروفة وهي افضل سورة في القرآن. كما هو معلوم كما ان سوء اية الكرسي افضل اية في القرآن. سورة الفاتحة افضل سورة في القرآن. ولذلك - [00:00:50](#)

اصطفاها الله عز وجل لتكون اية الصلاة سورة الصلاة. سماها سورة الصلاة. تسمى سورة الصلاة صح في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل - [00:01:10](#)

فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. فاذا قال عبد الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. فاذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذه - [00:01:30](#)

بينني وبين عبدي ولعبي ما سأل فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب ولا الضالين قال الله هذه لعبي ولعبي ما سأل. ولذلك ايضا ختمت بامين. السورة التي تختتم بامين من بين سور القرآن - [00:02:00](#)

وليس من امين ليس اية من آآ الفاتحة ولكنها دعاء شرع بعد الفاتحة. ويقال في الصلاة ويجهر به. لان الصلاة هذه لانها سورة الدعاء. والصلاة في اللغة الدعاء. كما انها سميت هذه - [00:02:30](#)

السورة سورة الدعاء لانها جزء من الصلاة ركن في الصلاة. ركن في الصلاة. قراءة الفاتحة. فامرنا عظيم عند الله عز وجل ولذلك يذكر العلماء عن الحسن البصري ورظيه العلماء قولاً - [00:03:00](#)

ان قالوا ان الله ان الله انزل اكثر من مئة واربعة كتب جمعها في القرآن وكل جمعها في اربعة في التوراة والانجيل والقرآن والزبور ثم هذه الاربعة جمعت في القرآن كلها علوم الكتب السابقة كلها في القرآن. وكل ما في القرآن جمع في سورة الفاتحة - [00:03:30](#)

في سورة الفاتحة. وقال بعض العلماء وما في الفاتحة كله في اياك نعبد واياك نستعين. لان هذا المعنى اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي. اياك نعبد - [00:04:00](#)

ان لا تعبد الا الله ولا تدعو الى الله واياك نستعين حق العبد ان يعينك الله. لاني بحاجة اليه. فهي اياك نعبد توجه بالعبودية لله فهو الوهية. توحيد توحيد اللوهية. اياك نستعين اقرار بالربوبية لانه هو المعين. والوهية لاني تعبد - [00:04:20](#)

بالاستعانة. وربوبية لضعفك وانه ربك. فهذه السورة تحتاج الى تأمل وتفهم قراءة في تفاسير السلف التي تبين هذه المعاني وتستنبط ولذلك ابن القيم قال الكلام في تفسيرها وركز طول الكلام على تفسيره اياك نعبد واياك نستعين في مدارج السالكين - [00:04:50](#)

اطال جدة وافتتحت هذه السورة بالبسملة افتتحت بالبسملة وهل هي اية مستقلة؟ او اية من الفاتحة؟ خلاف بين العلماء بين القراء من جهة الرواية انها اية فمن قراءة الكوفة من يعد - [00:05:20](#)

اية من الفاتحة واذا رأيت المصحف بين ايديكم لانه من رواية حفص عن عاصم كوفي تجدون ان سورة ان البسمة في سورة الفاتحة لها رقم. رقم واحد بعدها. بخلاف باقي السور - [00:05:50](#)

فاهل الكوفة ومنهم حفص رواية حفص عن عاصم على انها اية من الفاتحة اذا قرأت الفاتحة من دون البسمة كانك اسقطت منها اية. وذهب بعض العلماء الى ذلك في الصلاة - [00:06:10](#)

كالشافعي رحمه الله انك لابد ان تقرأ البسمة فيها سرا او جهرا ليست القضية في الجهر او السرية القضية في انها اية من الفاتحة. فافتتحت بهذا بسم الله ولذلك هذه البسمة والقول الثاني من العلماء النهاية مستقلة. كما انها ذكر مستقل هي اية من القرآن - [00:06:30](#)

قرآن مستقلة تقرأ في اول كل سورة. والدليل على ان هي مستقلة ان تقولها في القرآن تقرأ القرآن تقولها على انها من القرآن. بل في الصلاة تستفتح بها على انها من القرآن. فعلى هذا هي اما اية مستقلة على قول الاكثرين او اية من الفاتحة - [00:07:00](#)

هذا هو الارجح الاقوال. يعني اقوى الاقوال هذان القولان لذلك يحرص المسلم اذا قرأ الفاتحة ان يقرأ بها وتشرع في كل عمل اه مباح او مشروع كل عمل مباح يشرع لك ان تستفتح به بآية - [00:07:30](#)

البسمة كشرب الماء والاكل وغيره هذه اعمال مباحة. والعمل المشروع يشرع ان تفتتحه الا ما دل الدليل على انه ليس له يعني مثل ما افعال الصلاة الداخلية داخل الصلاة لا تقوله امام التشهد وقام كذا لان هذا عبادة في هذه صورتها لا تتجاوز ما ورد به. لكن اعمال اخرى وذلك عند - [00:08:00](#)

الاكل عند الفطر في رمضان عمل مشروع عند البدء ليس لانه اكل لا لانه فطر فتسمي طواف عند في البيت تسمي قراءة القرآن الوضوء لحديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

بل وعلى الاعمال المشروعة الاخرى يستحب ان ان تفعله اذا كان في التسمية خير او دفع شر. فيستحب ان تسمي. فمثلا اذا اكل الانسان يسمى يقول بسم الله فاذا اكل وقال بسم الله اولا تقرب الى الله بهذا العمل ثانيا اذا - [00:08:50](#)

عنه الشيطان الذي يأكل معه. فاذا قال بسم الله لم يذق يطعم الشيطان من طعامه. ولذلك البسمة هذه امر اخر عظيم. قال الله عز وجل والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. قال الزهري وغير نزلت في - [00:09:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. لانها في سبب قصة الحديدية لما كتبوا في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاض فيه محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا او عمرو بن سهيل بن عمرو قال سهيل لا تكتب بسم الله - [00:09:40](#)

لا نحرف الرحمن والرحيم. ما نعرف الا رحمن اليمامة. اكتب باسمك اللهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاجل العهد ان الصحابة فعظم في ذلك في انفسهم فهنا انزل الله عز وجل في قصة الحديدية والزهم كلمة التقوى فهي كلمة التقوى. مع ان لا اله الا الله - [00:10:00](#)

هي كلمة التقوى كذلك. وهي اصل التقوى. لكن هنا البسمة استعانة. ولذلك يقول العلماء في تفسيرها بسم الله الرحمن الرحيم بركة واستعانة. تبرك باسم الله واستعانة بالله وباسمائهم كلها لانك اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم استعنت وتبركت بكل اسماء الله ليس باسم واحد - [00:10:30](#)

يقول العلماء بسم الله الرحمن بسم الله اسم مفرد مضاف الى الله والمفرد اذا اضيف افاد العموم. فانت اذا قلت بسم الله كانك قلت عدت اسماء الله كلها. وسميت بها كلها وتبركت بها كلها. واستعنت بالله بها كلها - [00:11:00](#)

فهذا من اعظم الاشياء بسم الله العزيز الرحيم بالعزيز بسم الله العزيز بسم الله الرحيم. بسم الله المنان. بسم الله الرحمن الى اخره. كل هذه انت تبركت بها استعنت بها. ويقول العلماء الباء متعلقة - [00:11:30](#)

بشيء لما تقول بسم الله ما ما تعلق الباب؟ يقول متعلقة بشيء محذوف مقدر يقدره القصد والوضع الحال. اذا اكلت تقول بسم الله وفي قصدك الاكل اذا تكلمت تقول بسم الله وقصدك الكلام اذا كتبت تقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:12:00](#)

الكتابة. اذا انت تقول عند الاكل ها بسم الله اكل. دون ما ان تقولها لكن الحال هو الذي دل عليها والنية فاذا المعنى هذا بسم الله اكتب

ولذلك قال قال الله عز وجل اقرأ باسم ربك. الذي خلق. 00:12:30 اقرأ باسم ربك -
اي اقرأ القرآن متبركا ومستعينا ومستفتحا باسم ربك بسم الله الرحمن الرحيم. الله هو الاله عز وجل. وهو الاسم الاعظم على
الصحيح من اقوال العلماء لان جميع الاسماء اوصاف له تابعة هو الله الذي لا - 00:13:00
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس العزيز السلام. المؤمن المهيمن الجبار المتكبر كلها اوصاف لا.
وهي اسماء لكنها متضمنة للاوصاف للصفات. وفي اسم الاله اسم الله - 00:13:30
معنى الالهية. والالهية هي العبودية المعبود. والالهية هي العبودية. فانت مستعين ومتبرك ومستفتح باسم اسماء الله عز وجل
واوصافه فاذا قلت بسم الله فقد ولجت في حمى الجبار العزيز عز وجل. نسأله تعالى - 00:13:50
ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يمن علينا بالهداية والتوفيق. ويوفقنا لكل خير والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك نبينا
محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:20